الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور الطاهر مولاي –سعيدة –
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي
شعبة: أدب عربي
تخصص لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات

(اللغة العربية نموذجا)

من إعداد الطالبتان:

شادلي مسعودة
بوعزة خيرة

إشراف الدكتورة:

عمارية حاكم

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين.

القائل في محكم التنزيل{ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ } سورة يوسف الآية 76

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فأدعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه. رواه أبو داوود.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

ونتقدم كذلك بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة "حاكم عمارية" المشرفة على هذا البحث على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة,

لا ننسى كذلك كل مساعدنا من قريب ومن بعيد في إنجاز بحثنا.

إهداء

إلى الحنونة الكريمة التي ترعرعت بين أحضانها و غمرتني بالحب و الحنان إلى التي سهرت على تربيتي دون امتنان وغرست حب الخير في قلبي ، إلى ملاكي في الحياة ومعنى الحب والحنان إلى التي كرست حياتها لتربيتي ولولاها لما وصلت إلى هنا.

أمي الغالية حفظها الله دوما لنا.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمله اسمه بافتخار إلى النور الساطع الذي أنار دربي إلى الذي أعطاني الحماية و الرعاية والذي كرس حياته لتربيتي و تعليمي أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار أبي العزيز حفظه الله ورعاه.

فمهما فعلت لم أستطع أن أرد لهما ولو جزء صغير من خيرهم، إلى اخواي أحمد وشيخ حفضهما الله

إلى الغالية جدتي أطال الله عمرها إلى أعمامي وأخوالي وخالاتي إلى صديقاتي وزميلاتي

و على رأسهم بوعزة خيرة وإلى كل من وسعهم قلمي ولم تسعهم هذه الورقة

إلى جميع أساتذة قسم الأدب العربي

إلى كل من علمني حرفا من الابتدائية إلى الجامعة

وإلى كل أحبتي

مسعودة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الذي أوصاني الله به برا واحسانا

وأهدي لي سنين عمري ، الذي أحسن ظهره التعب في سبيل وصولي لهذه المرحلة أبي العزيز

إلى بحر الحب والحنان والنبض الساكن في .... التي لم تنام يوما إلى و رفعت يدها للسماء تدعو الله ليحقق حلمي أمي الحنونة.

وإلى اختي العزيزة التي ليس لي أحد سواها وإلى عائلتي وصديقاتي وأصدقائي .

وإلى التي اجتهدت معي في بناء المذكرة شادلي مسعودة

وبالطبع إلى أستاذتي الغالية التي كانت سندا لي " حاكم عمارية"

بوعزة خيرة

مقدمة

مقدمة:

اللسانيات التطبيقية هي علم قائم بذاته بعدما كانت فرعا من فروع اللسانيات العامة وانطلاقا من أهمية اللسانيات التطبيقية فقد أصبحت تدرس في كل التخصصات العلمية الخاصة باكتساب اللغة.

تباعا على هذه الأهمية فقد تأتينا البحث في هذا المجال من أجل الكشف عن مبادئه وأسسه وأهدافه ونتائجه في مجال تعليمية اللغات بصفة عامة، وتعليمية اللغة العربية بصفة خاصة.

وتتطلب طبيعة موضوع بحثنا:" اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات اللغة العرية نموذجا." علاقة هذا العلم بالتعليمية، علاقة هذا العلم بعلم النفس، علاقة هذا العلم بعلم الاجتماع.

للوصول الى نتائج علمية يمكن تطبيقها في مجال اكتساب اللغات وخاصة اكتساب اللغة العرية التي تتميز عن باقي لغات العالم بمفرداتها وترادفاتها ونحوها وصرفها وأصواتها وتواصلاتها المتعددة.

ولقد رسمنا لبحثنا هذا الخطة التالية:

مدخل بعنوان: اللسانيات التطبيقية " حدود وتعاريف".

الفصل الأول: اللسانيات التطبيقية وعلم النفس.

الفصل الثاني: اللسانيات التطبيقية وعلم الاجتماع.

الفصل الثالث: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات " اللغة العربية نموذجا".

وخاتمة تناولت أهم النتائج المتوصل إليها خلال البحث.

ولقد اعتمد بحثنا على عدة مناهج نذكرها تبعا:

المنهج الوصفي.

المنهج المقارن.

المنهج الإحصائي.

وأخيرا المنهج النقدي.

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدها البحث نذكر ما يلي:

1- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية.

2- عبد العزيز بن إبراهيم العسيلي: علم اللغة النفسي.

3- جميل حمداوي: مدخل إلى اللسانيات الامازيغية.

4- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات.

5- صالح بن فهد العصيمي: اللسانيات التطبيقية قضايا وميادين وتطبيقات.

و ككل الباحثين فقد صادفتنا عراقيل كثيرة أهمها كثرة المراجع و المصادر في هذا الموضوع الأمر الذي جعلنا نحتار في اختيار أهمها فالمعلومات كثيرة و متراكمة ، ويصعب على الباحث عملية التوفيق بين ما نحن بصدد معالجته، ومن بين ما تعرض له الدارسون قبلنا ، وبعد الأخذ

والرد فقذ اخترنا بعضها، و نرجوا أن نكون قد وفقنا في هذا الاختيار ، ومن بين الصعاب الأخرى عدم التواصل المباشر مع الأستاذة الدكتورة عمارية حاكم ، المشرفة على بحثنا بسبب جائحة فيروس كورونا ، و على الرغم مما تقدمه وسائل التكنولوجيا الحديثة ، إلا ، أننا كنا في حاجة ماسة إلى اللقاء المباشر مع المؤطرة لأن هذا اللقاء أكيد كان سيوضح لنا الكثير من الالتباس والغموض في بحثنا ، و لكننا نرجو ذلك أن نكون قد وفقنا في الاستفادة من التواصل الاجتماعي عبر وسائله المتعددة التي تشاركنا ضمنها مع الأستاذة الدكتورة "عمارية حاكم" المشرفة على البحث.

وختاما فإننا نتقدم مرة أخرى إلى الأستاذة المشرفة التي لم تبخل بتوجيهاتها العلمية لتسديد عملنا وإخراجه على الشكل الذي هو عليه ولا يمكن لأي بحث أن يمتاز بالكمال و لكنه يعد دائما بمثابة فكرة أو تمهيد لما قد يعقبه من أبحاث تواصل، أو تصحيح، أو تنقد أو تضيقن.

الطالبتان:

- **شادلي مسعودة**
- **بوعزة خيرة**

مدخل: اللسانيات التطبيقية
حدود وتعريفات

تمهيد:

لقد أحدثت " المحاضرات في اللسانيات العامة " ثورة علمية كبيرة في جل المؤسسات العلمية الأمر الذي دعا كثير من الدارسين إلى البحث والتعميق في هذه المحاضرات التي ألقاها « فير دينان ديسوسور» على طلبته و كان من نتائج الدراسات و البحوث ميلاد كثير من الفروع العلمية اللسانية التي بعد ذلك استقل كل واحد منها كعلم قائم بذاته و كان من نتائج هذه البحوث ميلاد اللسانيات التطبيقية فماذا عن هذا العلم و هذا التخصص في مجال التعليمية اللغة العربية؟

أولا: تعريف اللسانيات:

أ- **اللسانيات لغة:** جاء في معجم مقاييس اللغة ما يلي:" مادة لسن اللام والسين والنون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو غيره من ذلك اللسان معروف وهو مذكر والجمع ألسن فإذا كثر فهي الألسنة ويقال ألسنة إذا أخذته بلسانك، واللسن جودة اللسان والفصاحة واللسن لغة يقال لكل قوم لسن أي لغة وقرأ الناس ما أرسلنا من الرسول إلا بلسن قومه وفعل ملسنة على صورة اللسان قال كثير لهم أُزُرٌ حُمُرُ الحواشي يطونها بأقدامهم في الحضرمي الملسن ويقولون الملسون الكذاب وهذا مشتق من اللسان لأنه إذا عرف بذلك لسن تكلمت فيه الألسنة". [1]

ب- **اصطلاحا:** أما اصطلاحا فقد تعدد مفهوم اللسانيات إذ "هو دراسة اللغة على النحو العلمي ويعني أن الدراسة اللغوية موضوعة وليست انطباعية ذاتية ولقد أدت هذه الموضوعية

[1] بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر تحقيق وضبط هارون عبد السلام، ص 246، 247.

المنشودة إلى استقرار كثير من الحقائق وتكون كثير من المناهج، وخلق مناخ عملي يتيح لدى اللغويين في كل أنحاء العالم المتخصصين في مختلف اللغات درجة عالية في التعاون وتبادل الخبرة"[1] وبذلك فقد أصبحت اللسانيات التطبيقية مجالا علميا تتطلبه كثير من المؤسسات وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية كون مبادئ اللسانيات التطبيقية تخدم عملية اكتساب اللغات.

ثانيا: تعريف مصطلح التطبيقية

أ- **لغة:** ورد اسم التطبيقية من الفعل (طبق) المكون من الطاء والباء والقاف وهو: "أصل صحيح واحد يدل على وضع الشيء مبسوط على مثله حتى تغطيه من ذلك الطبق تقول: أطْبَقت الشيء على الشيء فالأول طبق للثاني وقد تطابق ومن هذا قولهم: "أطبق الناس على كذا كأن أقوالهم تساوت حتى ولو يسير أحدهم طبق للآخر لصلح"، والطبق الحال في قوله تعالى: { **لتركبن طبقا عن طبق** }[2]، وقولهم طبق الحق إذا أصابهم من هذا ومعناه وافقه حتى صار ما أراده وفق للحق مطابقا له والطَبْقُ: عظم رقيق يفصل بين الفقارتين والطُبْقُ : الجماعة من الجراد وإنما شبه ذلك بطبق يغطي الأرض"[3]

ب- **اصطلاحا:** أما في الاصطلاح فقد تعدد مفهوم التطبيقية إذ: " هو الذي يكسب مهارات المتعلمين المهارات اللغوية تتحول بمضمونها من الوجه النظري إلى الوجه العملي

[1] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، د. ط، ص16.
[2] سورة الانشقاق، الآية 19.
[3] ابن فارس معجم مقاييس اللغة ص 439 - 440 .

التطبيقي وتقوم فكرة التطبيقية في تدريس المهارات اللغوية على أساس التوازن بين الجانبين النظري والعلمي هذا التوازن تقرره حاجات الفرد والمجتمع".[1]

ثالثا: اللسانيات التطبيقية:

بعد أن أوردنا تعريفا بسيطا لكل من اللسانيات والتطبيقية فإن الجمع بين المصطلحين يحيل إلى التعريف آخر وهو اللسانيات التطبيقية التي يعرفها كل من:

أ) **عند برومفين (1993-1997 brufit):**" الاستيقاء النظري و الامبريقي (تجريبي) لمشكلات العالم الحقيقي التي تكون فيها اللغة قضية أساسية ".[2]

ب) **عند شمين وموريسيا:** أن اللسانيات التطبيقية هي استخدام ما نعرفه عن اللغة وكيفية استخدامها لتحقيق بعض الأهداف لحل مشكلات العالم.[3]

نشأة اللسانيات التطبيقية:

بعد الفصل بين المفاهيم يمكننا إعطاء نبذة بسيطة عن نشأة اللسانيات التطبيقية.

ظهرت اللسانيات التطبيقية سنة 1964م أي منذ حوالي 66 عاما في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة " ميشجان " و هو معهد متخصص في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية، تحت إشراف العالمين " تشارلز فريز" "**charlerfries**" و " روبيرت لادو " "**robert lado** " ثم

[1] سير شريف ستيتية، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، عالم الكتب الحديثة للنشر ، ط2، 2008، الأردن، ص 436.
[2] صالح بن فهد العصيمي، اللسانيات التطبيقية قضايا و ميادين و تطبيقات، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع عمان د1 2019،ص 122.
[3] المرجع نفسه، ص 23.

أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي "**school of applied l'linguistics** " في جامعة " إدنير " سنة 1958 م .[1]

وفي منتصف السبعينيات ظهر عدد من الجمعيات اللغوية التطبيقية المستقلة نذكر منها: الجمعية البريطانية اللغوية التطبيقية عام 1967 م جمعية أستراليا للغويات التطبيقية عام 1976 م و الجمعية الأمريكية للغويات التطبيقية عام 1977 م ، وقد اعترف " روبرت كابلان" احد مؤسسي الجمعية الامريكية للغويات التطبيقية عام 1987 م بأن مجال علم اللغة التطبيقي لا يزال غير محدد تحديدا جيدا على الإطلاق لتلخيص الرؤية اللسانية النظرية تلخيصا مباشرا، يطور العملية التعلمية ويفعل نمط معالجتها أو تمثيلها ، لتطوير العصر وغلبة الوسائل التكنولوجية المسهلة والمفعلة لسيرورة التعلم و سيرورته " [2]

أولا: خصائص اللسانيات التطبيقية:

إذا كان لكل علم خصائص و مميزات يختص بها فإن اللسانيات التطبيقية تتميز بجملة من الخصائص يمكن حصرها في ما يلي:

أ) **البرجماتية:** لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم وكل ما يحرك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام

[1] عبدة الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار المعرفة ، مصر (د ط) 2000 ، ص 08-11.
[2] المرجع نفسه ، ص 11.

ب) الفعالية: لأنه بحث في السائل الفعالة لتعلم اللغات الأم و اللغات الأجنبية.

ج) الانتقالية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم.

د) دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية: دراسات الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا، ودراسة ذلك في الجزر اللغوية أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي.[1]

ثانيا: اهتمامات اللسانيات التطبيقية:

بعدما تطرقنا إلى خصائص اللسانيات التطبيقية فالآن نذكر بعض اهتماماتها ومنها:

أ) وضع القوانين العلمية التي أثمرتها اللسانيات العامة موضع الاختبار والتجريب.

ب) استعمال تلك القوانين والنظريات في ميادين أخرى قصد الإفادة منها.

وبناء على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية هي استعمال فعلي للمعطيات النظرية التي جاءت بها اللسانيات العامة و استثمار هذه المعطيات في التطبيقات الوظيفية العلمية البيداغوجية و التعلمية من أجل تطوير طرائق تعليمها لأبنائها الناطقين بها ، وغير الناطقين بها.[2]

[1] صالح بالعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة الجزائر، ص 12.
[2] أحمد مختار، محاضرات في علم اللغة الحديث ، كلية دار العلوم القاهرة، ط1، 1995 - ص 185.

ثالثا: مجالات اللسانيات التطبيقية:

سبق وأن أشرنا أنه من الصعب حصر المجالات التي تندرج تحت اللسانيات التطبيقية إلا أنه تم تحديد مجالات الدراسات اللسانية التي تعد من أبرز اهتمامات اللسانيات التطبيقية و التي تدخل في مجالها:

أ) تعليم اللغات وتعلمها ويعد هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية.

ب) التخطيط اللغوي مثل التعريب بمفهومه التخطيطي كتعريب الإدارة أو تعريب التعليم.

ج) المعجمية وصناعة المعاجم.

د) المصطلحية بفرعيها النظري والتطبيقي أي ما يعرف بنظرية أو علم المصطلح، ووسائل وضع المصطلحات وتوثيقها وترتيبها.

هـ) نظرية الترجمة أو علم الترجمة، أما الترجمة الألية فلها شأن آخر، فهي ترجمة قد ترتبط بشكل أو آخر بنظرية الترجمة، غير أنها ترتبط من زاوية أخرى بعقل لساني يدعى اللسانيات الحاسوبية، وميدان جديد آخر في مجال المعلوماتية ألا وهو معالجة الآلية للغات الطبيعية، والذي يرتبط بدوره بالذكاء الاصطناعي.[1]

[1] سامية جابري، مجلة الممارسات اللغوية، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، ص 95.

الفرق بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية:

جاء في كتاب صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية جدول يوضح أهم الفروقات بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية وهي:[1]

اللسانيات العامة	**اللسانيات التطبيقية**
اللسانيات العامة هي النظرية	واللسانيات التطبيقية تطبيق للنظرية
أعم و أسبق	خاصة وتأتي تجسيدا لنصوص اللسانيات العامة
تقترح الموضوعات	تجرى عليها الدراسة التطبيقية
تقترح حلولا ولا تنظر في إمكانية تطبيقها	تدرس تلك الحلول وكيفية تجسيدها أو عدم تجسيدها أو عدم تجسيدها.
تنظر في عمليات التلقي والاكتساب اللغوي	تنظر في ممارسة اللغة.
تقدم توصيات واقتراحات من أجل الإصلاح.	تقدم إجراءات البديل النوعي.

[1] صالح بلعيد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر و الطباعة و التوزيع ، د ت ، ص 19.

ونلاحظ أن هذه الفروقات تساعد الكثير من الباحثين والطلبة للتمييز بين العام والخاص وبعد هذا العرض البسيط لمفهوم اللسانيات التطبيقية في اللغة والإصلاح يمكننا الانتقال إلى مبحث آخر وهو علاقة اللسانيات التطبيقية بعلم النفس وهذا الذي سنعالجه في الفصل الأول.

فصل الأول: اللسانيات التطبيقية وعلم النفس

تمهيد:

جعل علم اللغة النفسي من الظاهرة النفسية بكل أبعادها درسا له: يتناول اللغة بوصفها ظاهرة نفسية لها صلات مرتبطة مع تلك العوالم الداخلية للنفس البشرية، فتتقاطع حينها خيوط الدرس النفسي مع تلك اللسانيات ، وقد يفرز ذلك التقاطع منوالا مركبا ينعت منهجيا في دراستنا اللغوية الحديثة " بعلم اللغة النفسي" أو علم " النفسي اللساني" و من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى البحث في هذا المجال من حيث تعريفه و مجالاته وتاريخه و مراحله.

أولا: تعريف علم اللغة النفسي:

ورد في المصادر اللغوية النفسية عدد من التعاريف لهذا العلم تتشابه في جوانب معينة وتختلف في جوانب أخرى بحسب خلفيات أصحابها واختلاف نظراتهم إلى هذا العلم و من بين أهم التعريفات سنذكر ما يلي:

أ) **عند ديفيد كريستال** david crystal: في معجمه اللغوي النظري adictionary of linguistics and phonetics بأنه:" فرع من فروع علم اللغة يدرس العلاقة بين السلوك اللغوي و العمليات النفسية التي يعتقد أنها تفسر ذلك سلوك.[1]

ب) **عند جاك ريتشارد** jack Richards **و جون بلات** john platt **و هيدي بلات** heidi platt في معجهم اللغوي التطبيقي longman dictionnory of language teaching

[1] Crystal.P A dictionnary of linguistics and phonetics O P cit P 284

and applied linguistics بأنه العلم الذي يهتم بدراسة العمليات العقلية التي تتم في أثناء استعمال الإنسان للغة فهما و انتاجا كما يهتم باكتساب اللغة نفسها.[1]

ج) **عند العصيلي:** يعرفه بأنه:"علم يهتم بدراسة السلوك اللغوي للإنسان و العمليات النفسية العقلية المعرفية التي تحدث في أثناء اللغة و استعمالها التي بها يكتسب الانسان اللغة.[2]

ثانيا: بين علم اللغة النفسي أم علم النفس اللغوي؟

يتعاور هذا العلم مع مصطلحان : أحداهما علم اللغة النفسي psycholinguistcs و الآخر علم النفس اللغوي psychology of lagunage فهل ثمة فرق بين المصطلحين ؟ أم أنهما مصطلحان لمسمى واحد وأن الأمر لم يعد تلاعبا بالألفاظ؟

يري فريق من الباحثين أن المصطلحين مترادفين وأنهما اسمان لعلم واحد عرف الأول الأمر بعلم النفس اللغوي ثم تطور فأضيف إليه مصطلح آخر هو علم اللغة النفسي كغيره من العلوم النفسية المرتبطة بالعلوم الأخرى كالتربية والصحة النفسية وعليم الاجتماع وعلم اللغة وما شابهها من العلوم التي تفرع منها علوم مركبة من جزأين كعلم النفس التربوي وعلم النفس العيادي وعلم النفس الاجتماعي ...الخ.

غير أن المتتبع للدراسات اللغوية والنفسية والتربوية يدرك أن ثمة فروقا دقيقة بين المصطلحين سواء من الناحية التاريخية أم من الناحية الوظيفية فمن الناحية التاريخية يلاحظ أن مصطلح علم

[1] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي ، علم اللغة النفسي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، ط1، 2006،ح.م ص26.
[2] المرجع نفسه، ص27.

النفس اللغويpsychology of lagunage أسبق في الظهور من مصطلح علم اللغة النفسي psycho linguistique فقد ظهر الأول في أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين و ظهر الثاني في بداية النصف الثاني من القرن العشرين.[1]

ومن الناحية الوظيفية يعد الأول فرع من فروع علم النفس psychology ويعد الثاني فرع من فروع علم اللغة linguistics ولكل واحد منهما وظائفه و مجالاته فعلم النفس اللغوي أو سيكولوجية اللغة كما يسميه علماء النفس فرع من فروع علم النفس يهتم بعلم نفس اللغة فيدرس اللغة بوصفها مكونا من مكونات النفسية و ظاهرة من ظواهر النفس البشرية و يتناولها أداة لشرح المفاهيم النفسية كالذكاء والذاكرة والانتباه و الخوف و عيوب النطق و التعلم و تحديد وظائفها و السلوك كما يهتم بالحديث المفصل عن المذاهب النفسية المختلفة في تعليم الأطفال .

أما علم اللغة النفسي فهو فرع من فروع علم اللغة يهتم أصحابه بالتفسير اللغوي للعمليات العقلية ذات العلاقة بفهم اللغة واستعمالها واكتسابها كما يهتمون بالبحث في أثر القيود النفسية على فهم اللغة واستعمالها وبخاصة ما يتعلق بالذاكرة.[2]

لقد رفض تشومسكي هذه النظرية الشكلية السطحية للغة ودعا إلى التعمق فيها ودراسة جوانبها و أسرارها العقلية المعرفية لأن اللغة في نظره ليست أشكالا سطحية فحسب وإنما هي بالإضافة

[1] حلمي خليل، اللغة و الطفل ، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1987م، ص19.
[2] Crystal,da dictionary of linguistics and phoetics O P cit p285

إلى ذلك أبنية عميقة و نظام[1] فطري عالمي كامن في عقل كل انسان مهاما كانت لغته الخاصة وبيئته و ثقافته .

ثالثا: موضوع علم اللغة النفسي:

من الواضح أن موضوع علم اللغة النفسي هو اللغة نفسها أي : دراسة اللغة و البحث فيها وصفا و تحليلا و اكتسابا و تعلما و تعليما بيد أن هذه المدرسة تنطلق من المفهوم اللغوي المعرفي الفطري المعاصر الذي يرى أن وظيفة اللغوي هي الغوص في أعماق اللغة و البحث في جوانبها النفسية المعرفية و ما يرتبط بذلك كله من نواح فيسيولوجية و اجتماعية للوقوف على معرفة الانسان عن اللغة بدلا من الاقتصار على وصفها وصفا شكليا ينحصر في الأصوات و الصرف و النحو و الدلالة فموضوع علم اللغة النفسي إذن هو نفسه موضوع علم اللغة عند اللغويين المعرفيين الفطريين يبدوا أن بين العلميين تداخلا في الموضوعات و المجالات و الأهداف بل أن نتائج البحث في علم اللغة النفسي تجيب عن الكثير من الأسئلة التي يبحث عنها اللغويون المعرفيون عن إجابات مقنعة لها و بالتالي يحقق الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها من دراسة اللغة.[2]

رابعا: مجالات علم اللغة النفسي:

تتمثل مجالا هذا العلم فيما يلي:

[1] Chomsky N 1957 syntactics structures the hague moution p 34.

[2] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي ، علم اللغة النفسي فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ، ط1 ، 2006 ، ص 34.

1) فهم اللغة سواء كانت منطوقة أم مكتوبة حيث يركتز في هذا المجال على الدراسة التفصيلية للعمليات العصبية و العقلية المستخدمة في فهم اللغة كاستقبال الرسالة اللغوية و التعرف عليها و تحديد معنى الكلمات في الرسالة و فهم جملها بعد تحليلها تحليلا نحويا وصرفيا و ضم هذه الجمل بصورة متماسكة مفهومة.[1]

2) استعمال اللغة أو اصدار الكلام حيث يركز في هذا المجال على انتاج الكلام بدءا بالعمليات النفسية التي تسبق الكلام ومرورا بإنتاج الكلام نفسه فسيولوجيا ثم مروره بالوسط الفيزيائي الناقل له حتى وصوله الى أذن السامع وما يرتبط بهذه العملية من مراحل وما يحدث من مشكلات في نقل الرسالة.[2]

3) اكتساب اللغة سواء أكانت لغة أما أم لغة ثانية أو أجنبية لكن الدراسات في هذا المجال غالبا ما ترتكز على اكتساب الأطفال لغاتهم الأم وهو المجال المعروف ب: developmental psycholinguistics ذلك الميدان الذي يسيطر على الساحة اللغوية النفسية منذ أواخر القرن العشرين.

4) العمليات التواصلية وما يرتبط بها من نواح فسيولوجية و فيزيائية و سمعية و عصبية و العوامل المؤثرة في ذلك سواء أكانت عوامل داخلية أم عوامل خارجية.[3]

---

[1] Gleason, jand rotner N AN instroduction to psycho linguistics what do longuage users knouw o p cit , P03

[2] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي ، علم اللغة النفسي ، ص 35.

[3] المرجع سابق ، ص 36.

5) لغة الإشارة عند الصم من حيث الاستعمال والاكتساب والتعقيد وما يتعلق بها ن قضايا ومشكلات لغوية ونفسية واجتماعية.

نشأه علم اللغة النفسي:

مجال هذا العلم هو السلوك اللغوي للفرد ، و المحوران الأساسيان في هذا السلوك هما الاكتساب اللغوي و الأداء اللغوي ، ولا يمكن الوصول الى شيء من ذلك إلا بمعرفة الأنظمة المعرفية عند الانسان ، ومن الضروري أن نفرق بين اكتساب اللغة و تعلم اللغة و الاكتساب يحدث في الطفولة أما تعلم اللغة فيحدث في مراحل متأخرة حيث يكون الأداء اللغوي قد تكون ، والأداء اللغوي ضربان أداء انتاجي أو كما كان القدماء يسمونه أداء نشيطا أو فاعلا وهو حين ينتجه الانسان اللغة أي يكون متكلما أو كاتبا و أداء استقبالي أو ما يسمى أداء سلبيا و هو حين يستقبل الانسان اللغة ، أي حين يكون مستمعا أو قارئا من الجوانب التي يهتم علم اللغة النفسي بدراستها في الأداء اللغوي دراسة الأخطاء.[1]

أما التعريف الذي ترضيه لعلم اللغة النفسي، هو أنه علم يدرك ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وانتاجها من الناحية النفسية مستخدما أحد مناهج علم النفس.[2]

[1] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي، ص 20-22.
[2] جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه و نظرياته و قضاياه، توزيع المؤسسة الثقافية، جامعة الإسكندرية، ج1 د ط ، 2003م ,ص10.

أمراض الكلام :(أنواعها، أسبابها، علاجها):

إن أمراض الكلام وأسبابها وطرق علاجها هي من الموضوعات المهمة جدا التي عالجها علم اللغة النفسي الحديث، ومن الذين تحدثوا عن هذه الظاهرة من العلماء العرب القدامى: الجاحظ والنويري، وابن سيده، والثعالبي وغيرهم:

أ. **الأمراض اللغوية:**

لقد شرح **الجاحظ** الأمراض اللغوية وأسبابها وطرق علاجها بشكل مفصل ومركز، ومن هذه الأمراض اللغوية التي تحدث عنها ما يلي:

1- العي والحصر: وقديما ما تعوذوا بالله من شرهما وتضرعوا من السلامة منهما:

قال بشار الأعمى:

وعي الفعال كعي المقال وفي الصمت عي كعي الكلام[1]

- ولأنهم يجعلون العجز والعيي من الخرق كانا في الجوارح أم في الألسنة.

يقول زيان بن سيار:

ولسنا كأقوام أجد رياسة يرى مالها ولا يحس فعالها

يريغون في الخصب الأمور ونفعهم قليل إلى الأموال طال هزالها[2]

[1] مجلة الجامعة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دار النشر، موقع الجامعة على الانترنت، http://wwww.iu.edu.sa/magazine، العدد 154، ص 555.
[2] مرجع نفسه ، ص 556.

- وقالوا في الصمت كقولهم في المنطق، قال أحيحة ابن الجلاح:

والصمت أجمل بالفتى مالم يكن عي يشينه

والقول ذو خطل إذا ما لم يكن لب يعينه

ممن تحدثوا عن عيوب الكلام وأمراضها كذلك النويري: لقد تحدث عن بعض أمراض الكلام وعيوب اللسان فمنها:

1- العقلة: وهي التواء اللسان عند الكلام.

2- الجسة: تعذر النطق.

3- الرتة: اتصال بعض الكلام ببعض دون إفادة.

4- الطمطمة: أن يكون الكلام شبيها بكلام العجم.

5-اللكنة: إدخال بعض حروف العرب في حروف العجم وهي ابدال الهاء حاء وانقلاب العين همزة .

6- الخنة: الضرب منها.

7- الترخيم: حذف بعض الكلمة لتعذر النطق بها[1]

ومن العيوب التي يذكرها **المبرد** ما يلي:

[1] ينظر: النويري شهاب الدين أحمد ابن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مفيدة قميحة و حسن نورالدين، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2004 المجلد 2، ج3، ص343

1- الاستعانة: أن يدخل في الكلام ما لا حاجة بالمستمع إليه، ليصحح به نظما أو وزنا إن كان في الشعر.

2- الغمغمة: تسمع الصوت ولا يتبين لك تقطيع الحروف .

3- التمتمة: التردد في التاء. [1]

ب. **أسباب العيوب الكلامية:**

هناك ثلاثة عيوب رئيسية مهمة للعيوب الكلامية التي ذكرها اللغويون العرب القدامى؛ وهي ما يلي: نفسية ، اجتماعية ، عضوية

أولا: الأسباب اللغوية النفسية:

1. **العي والحصر:**

ضرب الله عز وجل مثلا لعي اللسان ورداءة البيان حيث شبه أهله بالنساء والولدان فقال تعالى: { **أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ** }[2] أي في مخاصمة أعدائه لا يكاد يفهم قوله.

2. اللثغة:

[1] المبرد أبو العباس محمد ابن يزيد ، الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق محمد أبو فضل ، إبراهيم والسيد شحاتة ، د ط ، القاهرة ، مطبعة نهضة مصر ، د ت، ج2 ، ص 221.
[2] سورة الزخرف، الآية 18.

اللثغة مرض لغوي يصيب بعض الناس عامتهم وخاصتهم حيث يرى الجندي أن اللثغة قد يرثها الطفل عن آبائه ويرثها من جيله ثم يرثها منه جيل آخر حتى تصبح اللثغة سنة فيهم بل تكون صواب في جيل المستقبل بينما هي نفسها في الجيل الأول كانت آفة نطقية محط ازدراء الناس واحتقارهم و الدليل على ذلك تحير علماء اللغة بين اللغة واللثغة و ابن سيده لا يرى أن المرمر هو الداهية لغة مستقلة عن المرمريين أم لثغة وقد يمكن أن تتم شخصية عظيمة باللثغة فتقتدي بها الطبقات الأخرى المحيطة و تقلدها أولا وفي تلك اللثغة و بعد مرور الزمن يصبح هذا انحراف أو تلك اللثغة مقبولة وهذا يشبه (المودة) التي سترى من أعلى المجتمع إلى أدناه[1]

ثانيا: الأسباب اللغوية الاجتماعية: نذكر منها ما يلي:

الصمت والوحدة (العزلة): يذكر الجاحظ أن الصمت عيب من عيوب الكلام، حيث يروي عن أبي عبيدة أنه قال: إذا أدخل الرجل بعض كلامه في بعض، فهو ألف وقيل بلسانه لفف ويفسر الجاحظ السبب في هذا اللفف أن الإنسان إذا جلس وحده ولم يكن له من يكلمه و طال عليه ذلك أصابه لفف في لسانه و أنشد الراجز:

كأن فيه لفف إذا نطق من طول تحسيس وهم وأرق[2]

[1] الجندي أحمد عالم الدين ، اللهجات العربية في التراث، ليبيا تونس ، الدار العربية للكتاب ، 1978،د،ط، القسم الأول ، ص 356.

[2] مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 154، ص 563.

ثالثا: أسباب عضوية:

سقوط اللسان: يذكر الجاحظ هنا سقوط بعض الأسنان يأدي إلى الخطأ وأن سلامة اللفظ من سلامة الأسنان قال الشاعر:

قلت قوادحها وتم عديدها فله بذلك مزية لا تنكر

ويروى صحة مخارجها و تم حروفها المزية الفضيلة القادح أكال يقع في الأسنان والإنسان إذا تمت أسنانه في فمه تمت له الحروف وإذا نقصت نقصت الحروف.[1]

ثالثا: علاج العيوب النطقية:

هناك بعض التوجيهات العلمية والتدريبات العملية التي يذكرها الجاحظ وابن خلدون في هذا المضمار لتغلب المشاكل النطقية ومن هذه الإشارات ما يلي:

1. المحاولة الجادة والتدريب المستمر والتمرين والممارسة لإخراج الحروف على الصحة قدر المستطاع.
2. سقوط جميع الأسنان: يقول الجاحظ أن سقوط جميع الأسنان أصلح في الإبانة عن الحروف منه إذا سقط أكثرها وخالف أحد شطريها الشطر الآخر[2]

[1] مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 564.
[2] المرجع نفسه ، ص 566 565.

الفرق بين علم اللغة وعلم النفس:

ترجع العلاقة بين علم اللغة وعلم النفس إلى طبيعة اللغة باعتبارها أحد مظاهر السلوك الإنساني حيث أن علم النفس يعني بدراسة السلوك الإنساني عامة فإن دراسة السلوك اللغوي تعتبر حلقة أتصال بين علم اللغة وعلم النفس و قد اهتمت المدرسة السلوكية إهتماما بالغا بسلوك اللغوي وكان له أثر واضح في البحث اللغوي الأمريكي في النصف الأول من القرن العشرين، ولكن البحث في قضايا اللغة من وجهة نظر اللغوين يختلف كثيرا من وجهة نظر علماء النفس فالفرق بين وشاسع بين كل منه.

إذ يهتم علم اللغة بدراسة العبارات اللغوية المنطوقة عند صدورها من الجهاز الصوتي لدى المتحدث واثناء مرورها في الهوائي وعند تلقي الجهاز السمعي المخاطب لها ويدلون هذا على أن العمليات العقلية التي تسبق صدور العبارات اللغوية المنطوقة لا تدخل ضمن مجال عمل اللغة[1]

كما أن ما يربط الجهاز العصبي والجهاز النطقي من علاقة لدى المتحدث لا يدخل ضمن مجال البحث اللغوي.

وهكذا اهتم اللغويون باللغة عند صدورها بمعنى تلك الظاهرة الصوتية التي تصدر عن المتحدث وتتخذ شكل موجات صوتية فتصل المتلقي، وذلك هو مجال البحث في علم اللغة، بينما لا يهتم بتلك العمليات العقلية التي تسبق ذلك تعتبر موضوعا من موضوعات البحث في علم النفس

[1] نوال محمد عطية ، علم النفس اللغوي ، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1 ، 1995، ص22

اللغوي، كما يوجد فرق جوهري بين منهج اللغوين وعلماء النفس بالنسبة للظواهر اللغوية يتجه علماء النفس إلى اكتشاف قوانين عامة تفسر السلوك الإنساني من خلال دراسة الظواهر العامة مثل: التعلم والإدراك والقدرات.[1]

بينما لم ينصب اهتمامه على محتوى السلوك نفسه، إذ لم يهتموا بالمادة التي تعلم في موضوعات التعلم بقدر تركيزهم على عملية التعلم ذاتها.

إذن; فإن مجال الدراسة النفسية للغة هو: كيفية تحويل المتحدث للاستجابة إلى رموز لغوية to encode وهذه عملية عقلية ينتج عنها إصدار الجهاز الصوتي للغة عندما تصل اللغة إلى المخاطب أو المتلقي الذي يقوم بترجمة وتحويل هذه الرموز اللغوية في ذهنه إلى المعنى المراد to decode فتتم عملية عقلية أخرى.

أما تلك الرموز الصوتية التي تنقل من المتحدث إلى المتلقي خلال الهواء، فهي مجال البحث في علم اللغة.[2]

وبعد هذا العرض البسيط لعلاقة اللسانيات أو علم اللغة بعلم النفس، الذي رأينا أنه يعد ضروريا في عملية التعليم، لأنه يكشف عن الأسباب الحقيقية لكثير من الأغراض اللغوية التي تعيق مدى اكتساب التلميذ للعلم و المعرفة، خاصة ما تعلقها بمجالي التعبير الشفهي (النطق) مثل اللثغة والتئتئة...والكتابة التي تتطلب النطق قبل الولوج إلى الكتابة والتعبير والتأليف. ومن ثمة علاقة اللسانيات بعلم الاجتماع الذي يعد قطاعا ضروريا للتواصل مع الآخر(المعلم، المتعلم، الحياة الاجتماعية)

[1] نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، ص23..
[2] المرجع نفسه، صفحة نفسها.

الفصل الثاني: اللسانيات التطبيقية وعلم الإجتماع

أولا: تعريف اللسانيات الاجتماعية:

تعددت المفاهيم حول المصطلح عند كثير من العلماء والمفكرين نذكر منها:

أ) **عند جون لايتر** (john lyons): إذ يقول:" هي دراسة اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع"[1]

ب) **عند فيشمان:** حيث يرى بأن علم اللغة الاجتماعي هو: " علم يبحث في التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني استعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك"[2]

ج) **عند عبد الواحد وافي:** يعرف هذا المصطلح بأنه: " دراسة العلاقة بين اللغة والظواهر الاجتماعية وبيان أثر المجتمع ونظمه وتاريخه وتركيب بنيته في مختلف الظواهر اللغوية"[3]

د) **كمال بشر:** "يرى بأن علم اللغة الاجتماعي هو: "ذلك العلم الذي يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع ينظم كل جوانب بنية اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية."[4]

وهكذا; فإن اللسانيات الاجتماعية la sociolinguistique هي التي تعنى بدراسة التنوع المشترك بين الظواهر اللسانية والمجتمعية ورصد العلاقة الموجودة بين هذه الظواهر

[1] ينظر Lyons langage and linguistics an introduction combridge université press 1981p 267

[2] اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية بحث ، ص149.

[3] المرجع نفسه، ص نفسها.

[4] المرجع نفسه، ص:150.

بتحديد السبب والنتيجة ويعني هذا ضرورة البحث عن أسباب التغيرات التي تحدث على المستوى اللساني و ربطها بمسبباتها الاجتماعية أو سياقها التلفظي و التواصلي.

ثانيا: تاريخ ظهور اللسانيات الاجتماعية:

يعود تاريخ ظهور اللسانيات الاجتماعية إلى حوالي سنة 1960حيث كان يطلق على المصطلح: علم الاجتماع اللغوي sociologie du langage وتعود النزعة الاجتماعية في التعامل مع الظاهرة اللغوية إلى العالم الاجتماعي دوركايم (تأثر ديسوسير بهذا العالم اللغوي من ناحية اعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية) فلما كانت الظاهرة اللغوية ظاهرة اجتماعية و لما كان اللسان لا يعدوا أن يكون راسبا اجتماعيا لممارسة الكلام على أساس أن أي حقيقة لغوية ترتبط ارتباطا وثيقا ببنية المجتمع.[1]

كان من الطبيعي أن يحدث تقاطع منهجي بين علمين: علم الاجتماع الذي يتناول القضايا اللغوية من الوجهة الاجتماعية على اعتبار أن اللغة هي أهم مظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي وأوضح سمات الانتماء الاجتماعي للفرد واللسانيات التي تتناول اللغة في إطارها الاجتماعي والحضاري والثقافي.[2]

إذ لا يمكن فهم أي لغة وقوانينها خارج حركة المجتمع الناطق بها زمانيا ومكانيا[3] لينتج عن هذا التقاطع علما أصبح ينعت في السنوات الأخيرة باللسانيات

[1] أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل بعلمية اللغات ص 35.
[2] محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية الكويت وكالة المطبوعات ص: 59.
[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ، د ت ، ص:17.

الاجتماعية(sociolinguistique) وقد وضع لهذا المصطلح عدة تسميات منها علم الاجتماع اللغوي (sociologie du langage) الذي يعتبره البعض رديفا للسانيات الاجتماعية علم اللغة الاجتماعي السوسيوألسنية، اللغويات الاجتماعية اجتماعية اللغة اللسانيات الاجتماعية و الالسنية الاجتماعية.

ثالثا: موضوع اللسانيات الاجتماعية:

بعد أن تطرقنا فيما سبق إلى مفهوم وظهور اللسانيات الاجتماعية وفي هذا المطلب سنتحدث عن أهم الموضوعات التي يدرسها هذا العلم الحديث: "يدرس مجموعة من المواضيع لها علاقة بما هو لساني وما هو مجتمعي في الوقت نفسه، مثل: اللغة والمجتمع ومواصفات اللغة المعيارية والهيمنة اللغوية والسلطة اللغوية والحروب اللغوية واللهجات المحلية و الجغرافية و الاجتماعية و التطور اللغوي و الصراع اللغوي و الاحتكاك اللغوي و تفرع اللغات إلى اللهجات و الازدواجية اللغوية و التعددية اللغوية و التخطيط اللغوي، و التغيرات و التبدلات اللسانية و موت اللغات و الدخيل اللغوي و التداخل اللغوي و التهجين أو الخلط اللغوي و الأسلوبية و الصوتية و اللغات و اللهجات و تصحيح اللغة و جودة اللغة و تقعيد اللغة و التلوث اللغوي و الأمان اللغوي

و السياسة اللغوية و نشأة اللغة و تطورها و انقراضها واللغة والبيئة اللسانية و الاجتماعية واللغة الأم و حماية اللغة و التواصل اللغوي و التفاعل اللساني و المجتمعي و التأثر اللغوي.[1]

رابعا: أهداف اللسانيات الاجتماعية:

بما أن اللسانيات الاجتماعية فرع من فروع اللسانيات فإن لها أهداف تقوم عليها نذكر منها: " تسعى اللسانيات الاجتماعية إلى دراسة اللغة في ضوء المقاربة الاجتماعية أو السوسيولوجية بربط اللغة بسياقها التواصلي والتفاعلي و التلفظي: ربط اللغة بالمجتمع:[2]

ومن ثم فهدف هذه اللسانيات هو وصف مختلف التغيرات و التبدلات الصوتية التي يعرفها اللغات و اللهجات المحلية و الجغرافيا و الطبقية و الأثنية ، والمقارنة بينهما ، و البحث عما هو مشترك و مختلف ، و البحث عن عوامل هذا التبدل في ضوء المقاربة السوسيولوجية ويعني هذا دراسة الجملة في سياقها التلفظي ، أو التداولي ، أو التواصلي ، أو التفاعلي، أو الاجتماعي ، أو الوظيفي.[3]

و من ثم العمل على الجمع بين سياق الجملة و السياق الثقافي ، فضلا عن فهم التنوع اللغوي واللهجي و تفسيره حسب السن و الجنس و الطبقات الاجتماعية و الاثنيات

[1] جميل حمداوي ، مدخل إلى اللسانيات الأمازيغية ، ط1 ، 2016 م ، ج ، ط محفوظة ، ص:13-14.
[2] المرجع نفسه ، ص14.
[3] جميلة حمداوي، مدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ص:14.

وعليه فهدف اللسانيات الاجتماعية هو تقديم وصف منظم للتنوع اللغوي واللساني في علاقته بالتنوع الاجتماعي، ودراسة الكفاءة التوصيلية في أبعادها السياقية والاجتماعية والثقافية والتفاعلية.[1]

خامسا: أعلام اللسانيات الاجتماعية:

بني هذا العلم على يد العديد من الأعلام نذكر منهم:

يعد اللساني الأمريكي وليام لابوف (william labove) المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع اللغوي المعاصر(la socio linguistique) بكتابه الذي نشره سنة 1966م بعنوانه التنفيذ الاجتماعي للإنجليزية في نيويورك.[2]

ومن الباحثين الآخرين الذين اهتموا بعلم الاجتماع اللغوي نذكر: بازيل بيرنشتاين، و فيليب بلانشي، و ماري لويز مورو، و لويس جان كالفي، و ديل هيمس، و ميشيل فرانكار، و جان بابتيست، و و تيري بولو، و هنري بوير.[3]

سادسا: اللغة وعلم الاجتماع:

اللغة ظاهرة كالظواهر الاجتماعية الأخرى في المجتمع الإنساني لقيت اهتمام علماء الاجتماع بدراسة العلاقة بين اللغة و الحياة الاجتماعية ومن أهم المحاور المهمة في هذا الباب

[1] جميل حمداوي، مدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ص14.
[2] ينظر Williom labove the social stratification of english in new yourk city departement stones washuntogne.D.C centre for applied linguistics 1966 485 p.
[3] ينظر Trudgill peter: sociolinguisties on introduction to langage ans society london england new yourk N Y USA: penguin 1995

تعدد المستويات اللغوية في المجتمع و اللهجات و اللغات، والفروق الفردية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة كما يرصد التحول او الانتقال الاجتماعي من طبقة إلى أخرى و اثر ذلك على الأشكال اللغوية التي يختارها أفراد تلك الطبقة و يضع في الاعتبار عند دراسة دلالة الكلمات تحديد مضامينها و سياقها الاجتماعي كما يهتم بدراسة الكلمات المحظورة لارتباط هده الظاهرة اللغوية بالمجتمع ارتباطا وثيقا.[1]

سابعا: وظائف اللغة في المجتمع:

منذ أن ظهر مصطلح الأمة والدولة وفكرة الشعب الواحد الذي تربطه مقومات معينة كالدين والتاريخ واللغة وهذه الأخيرة لها وظائف عدة داخل المجموعة الإنسانية الواحدة

ويمكن أن نوجزها فيما يلي:

- اللغة وسيلة اجتماعية وأداة تفاهم بين الأفراد والجماعات.
- اللغة وسيلة للدعاية فالخطب والمقالات والنشرات والإذاعة والمؤلفات كلها وسائل لغوية لهذه الدعاية.
- اللغة وسيلة ارتباط روحي بين أفراد المجتمع وقد يختلف أفراد المجتمع في الاتجاه والفكر وحتى العقيدة ولكنهم يجتمعون ويلتقون حول لغة الخطاب والتفاهم الواحد. [2]

[1] راتب قاسم عاشور، و محمد فؤاد الحوامدة فنون اللغة العربية و أساليب تدرسيها، دار عالم الكتاب الحديث الأردن ، 2009، ص:17.
[2] المرجع نفسه ، ص38.

- اللغة وسيلة لحفظ التراث الثقافي والحضاري ونقله من جيل إلى أخر كما أن كل جيل يشارك الجيل الذي قبله في هذا التراث.
- اللغة وسيلة التفاهم وتقريب الأفكار والاتجاهات بين المجتمعات.
- وسيلة المجتمع في تحقيق الأهداف وانجاح المرامي في الاتجاهات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية و غير ذلك.
- تعد الركيزة الأساسية للأعلام وعملية التعليم والتعلم.[1]

ثامنا: اهتمامات اللسانيات الاجتماعية:

يهتم هذا العلم برصد أبعاد العلاقة وأشكالها المختلفة التي تظهر في تعدد المستويات اللغوية في المجتمع الواحد أو تعدد اللغات واللهجات أيضا كما تهتم برصد هذه المستويات أو اللهجات أو اللغات وتحديد الجماعات التي تستخدمها سواء كانت هذه الجماعات عرقية أم دينية أم مهنية أم طبقية. [2]

وتهتم ايضا بدراسة التباين الاجتماعي الذي يظهر واضحا في المجتمع اللغوي ويسجل الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة كما يرصد التحول والانتقال الاجتماعي من طبقة الى طبقة اخرى وأثر ذلك على الاشكال اللغوية التي يختارها افراد تلك الطبقة.[3]

[1] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ، ص38.
[2] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ، ص 38.
[3] سامي عياد حنا و آخرون ، معجم اللسانيات الحديثة .

وتهتم بدراسة الحالة الاجتماعية للمرسل في علاقة مع أداته اللسانية كما تهتم كذلك بدراسة حالات الاتصال وكيفية التغيير المرتبط بنماذج الخطاب المنتج وموقف المتكلمين إزاء عباراتهم البحث وكذلك الحكم المعياري على اللغة وتهتم بدراسة نماذج ومستويات الخطاب المستعملة وفقا للتصنيفات الاجتماعية.[1]

تاسعا: مباحث أو مواضع اللسانيات الاجتماعية

وبناء على ما سبق يمكن لنا أن نتحدث عن أهم مباحث هذا العلم حيث نذكر منها:

أ. اللهجات (diolects) علاقة اللغة باللهجة.

ب. اللهجات الفردية diolects

ج. علاقة اللغة بالجنس: الفروق القائمة بين لغة النساء ولغة الرجال.

د. علاقة اللغة بالتفاوت الاجتماعي: المستورات اللغوية الكلامية حسب سياقتها الاجتماعية

هـ. الكلام المحظور.[2]

اللهجات: diolects

أجمع الباحثون اللسانيون والاجتماعيون و الجغرافيون على أن أي مجموعة لغوية تنتسب إلى وسط سياسي و حضاري معين تستعمل أنصاف لهجية متفرعة عن اللغة الأم (الأصلية) السائدة

[1] مشال زكريا، قضايا ألسنة التطبيقية ، دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ط1، دار العلم للملايين، 1992، ص9.

[2] أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية** ،حفل بعلمية اللغات , ص 35-38.

في المجتمع على سبيل المثال لا الحسر اللغة الإنجليزية في إنجلترا التي تختلف من حيث الأداء الفعلي للكلام في أمريكا و أستراليا ومن هنا فإن اختلاف اللهجات و تعددها في المجتمع الواحد ينتج عنه لا محالة قطعية و انفصال عن اللغة المشتركة في غياب الرابط الديني و السياسي

و الاجتماعي و كذا ضعف وسائل الاتصال الجماهيري مثلما كان الحال بالنسبة للغة الفرنسية و الإسبانية و البرتغالية اللاتي تحولتا من لهجة متفرعة عن اللغة اللاتينية التي انتشرت إلى لغات رسمية.[1]

اللهجات الفردية: idolects

يمتاز كل فرد في المجتمع بلغة خاصة تميزه عن غيره، إذا أن لكل شخص بصمة فردية تختلف من فرد لآخر، بالإضافة إلى العادات اللغوية التي قد تترك أثر أو بصمة صوتية على الرصيد اللغوي للفرد المتكلم.[2]

أثر الجنس في اللغة:

إننا إذا ما التفتنا إلى العناصر التي تكون الفعل التواصلي في مجتمع معين نلقي تأثره المباشر بالفروق الفردية عامة، و فروق جنسية (ذكر ، أنثى) بخاصة و تلمس ذلك من خلال الاختلاف الواضح بين الرصيد اللغوي للأنثى و الرصيد اللغوي للرجل فنجد مثلا المرأة تستعمل المفردات لغوية تحقق بها أغراضها تعبيرية وإبلاغيه لا توجد عند الرجال كالأسماء الدالة على الألوان

[1] عاطف مذكور، **علم اللغة بين القديم و الحديث** ، منشورات جامعية ، حلب مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، 1987 ص 44-45.
[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 36-37.

(موف ، ترك واز ، بيج و غير ذلك) بالإضافة إلى الصفات المعبرة عن الأحاسيس و العواطف و تزداد هذه الفروق بين لغة النساء و الرجال في المجتمعات التي لا تسمح بالاختلاط بينهم و قد تنعدم في المجتمعات التي تبيح الاختلاط.[1]

علاقة اللغة بالتفاوت الطبقي:

تهتم اللسانيات الاجتماعية بظاهرة التفاوت الطبقي الموجود في المجتمع الواحد، مما ينعكس على الفروق اللغوية الموجودة بين الطبقات المجتمع، لذلك فإن الباحثين والدارسين لهذا الحقل قد اهتموا برصد التحولات الأفقية للمجتمع وضبط هذه التحولات في تعثر بنية النظام اللغوي.[2]

الكلام المحظور:

إن أي نظام لغوي يخضع بالضرورة المنهجية إلى قواعد واعتبارات اجتماعية، وأن هذا الأخير تشكل ثقافة المجتمع ونمط حياته ومن هنا فإننا نلقي اقصاء بعض الألفاظ المحرمة والمحظورة في المجتمعات لاعتبارات دينية عقائدية، تقاليد عرقية أو تحت تأثير العادات.[3]

عاشرا: ظواهر علم اللغة الاجتماعي:

يحتوي علم اللغة الاجتماعي على ثلاث ظواهر وهي:

أ.عالم من الخيال: ما الذي نستطيع أن نقوله إذن عن اللغة في علاقتها بالمجتمع؟

[1] عاطف مذكور، علم اللغة بين القديم والحديث، ص46.
[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 38.
[3] سامي عياد حنى و آخرون ، معجم المصطلحات الحديثة ، ص 44.

قد يكون من المفيد أن نحاول تخيل مجتمع (ولغة)، لا يوجد ما نقوله عنهما والعالم الصغير الذي نحاول وصفه في الجزء التالي نسبح بأكمله من الخيال وقد يتفق مع معظم دارسي علم اللغة الاجتماعي، بل وربما كلهم على أنه قد لا يكون لمثل هذا العالم وجود إذا سلمنا بالمقولات الأولى التي نعرفها عن اللغة والمجتمع.[1]

ففي عالمنا الخيالي مجتمع تحدده حدود طبيعية لا يمكن تخطيها والغرض من فرض هذه الحدود هو أن نضمن عدم انضمام أفراد من جماعات أخرى إلى جماعتنا الخيالية هذه حاملين معهم لغتهم من جهة كما نضمن من جهة أخرى عدم مغادرة مواطني هذه الجماعة الخيالية لمواطنهم أبدا حاملين معهم لغتهم إلى جهة أخرى وهذا ما قد يتسبب في ارباك التطابق الكامل بين اللغة والمجتمع.[2]

وفي هذا المجتمع الخيالي يتمتع الأفراد بمعرفة لغوية واحدة و جميعهم دون استثناء يعرفون نفس الأبنية اللغوية و نفس الكلمات ، ينطقونها بنفس الطريقة و يضمونها نفس المعاني و قد يؤدي أي خروج عن مثل هذا التطابق الكامل إلى طرح مقولة من مثل هذا القبيل :"س" من الناس ينطق كلمة ما بالطريقة " ص" بينما ينطق "ب" من الناس نفس الكلمة بالطريقة "ي" مما يمكن أن يعتبر مقولة عن اللغة في علاقتها بالمجتمع لكن المشكلة البديهية هي أن لغة أطفال هذا المجتمع الذين ما يزالون في مرحلة تعلم الكلام لا بد أن تختلف بالضرورة عن لغة الآخرين.[3]

[1] محمود عياد، علم اللغة الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ت، 1990، ص 18.
[2] المرجع نفسه، ص18.
[3] المرجع نفسه، ص 19.

والنتيجة الحتمية لغياب الاختلافات بين لغة أفراد المجتمع هي استبعاد أي نوع من أنواع التعبير اللغوي لأن مثل هذا التعبير اللغوي langage change يتضمن عادة الاختلافات القائمة عادة بين لغة أكبر الأجيال وأصغرها سنا ولذلك عندما يموت الجيل القديم بأكمله لا تبقى غير الصيغ اللغوية التي يستخدمها أحدث الأجيال سنا وحيث أن التغيير اللغوي قد ترك أثره على كل اللغات التي جرت دراستها حتى الأن فإن ذلك يجعل من اللغة مجتمعنا الخيالي لغة متفردة في نوعها.[1]

ب.عالم واقعي وغريب:

ولننتقل الأن إلى عالم واقعي فيه الكثير مما يمكن أن نقوله عن اللغة في علاقتها بالمجتمع وهو عالم شمال غرب الأمازون العالم الغريب الذي قام بوصفه سوزنسين 1971 و جاكسون 1974 أن الأوضاع في هذا العالم لا تختلف كثيرا عنها في المجتمعات المألوفة لدينا.[2]

و علينا أن نتذكر مجموعتين هامتين عن هذه الجماعة أولهما هي أن كل من هذه القبائل تتحدث لغة مختلفة إلى حد أن القبائل الأخرى لا تفهمها وفي بعض الأحيان قد تكون ذات أصل لغوي مختلف عن غيرها من لغات القبائل الأخرى أما ثانيا هي أن هذه العشائر الخمس تتصف بأنها ابعادية (رأي أن الرجل يجب أن يتزوج من نفس القبيلة أو العشيرة) و النتيجة اللغوية الحتمية إذا ما وضعنا هاتين الحقيقيتين جنبا إلى جنب هي أن الزوجة بالضرورة تتحدث لغة تختلف عن لغة زوجها.

[1] محمود عياد، علم اللغة الاجتماعي، ص19.
[2] المرجع نفسه ، ص،21.

وعلينا أن نضيف حقيقة ثالثة أن الزواج يتم ويستمر في مواطن الزوج كما أن هناك قاعدة تقول بأن الزوجة لا بجب أن تعيش في موطن الزوج فحسب بل يجب أن تستخدم لغة الزوج في التحدث إلى أطفالها.[1]

فما الذي نستطيع أن نقوله عن اللغة في علاقتها بالمجتمع؟

أولا: علينا أن نطرح قضية تتصل بعلاقة اللغات ككل بالمتحدثين فلو فرضنا جدلا أنه يمكننا من أجل تبسيط الأمور التحدث بطريقة مفيدة عن اللغات ككل من الضرورة بالنسبة للغة ما ولنقل اللغة (س) مثلا أن نعرف من هم المتحدثون الأصليون بهذه اللغة ولكن ما ذلك يعني الرجوع إلى القبيلة بعينها والقبائل قد عرفت بالرجوع فقط إلى لغتها الأصلية فإن ذلك يعني بوضوح أن هناك مشكلة وقد يكون الحل هو إما أن تعدد كل البيوت الكبيرة التي تملكها القبيلة المعنية أو أن نقوم بتحديد المنطقة أو المناطق الجغرافيا التي تقطنا القبيلة.[2]

ثانيا: هناك المشكلات الخاصة بالتخاطب discourse وأعني كيفية استخدام الكلام في التعامل الاجتماعي وهناك أيضا أسئلة التي يثيرها عدد اللغات المستخدمة وهي على سبيل المثال: كيف يتعامل الأفراد عندما يتقلمون في داخل المنطقة كدأبهم دائما؟ فهل يستخدمون لغة البيت الكبير الذي يقومون بزيارته؟ ويبدوا أن هذا الافتراض غير صحيح فاختيار اللغة المستخدمة يعتمد في المقام الأول على مدى ملائمتها لحاجة المتحدثين بها، فلو كان الزائر لا يعرف لغة البيت الكبير

[1] محمود عياد، علم اللغة الاجتماعي، ص 22
[2] المرجع نفسه، ص 23

الذي ينزل به بينما يعرف أحد مضيفيه لغة الزائر حينئذ يجري استخدام لغة الزائر عند التحدث إليه.[1]

ثالثا: تأتي قضية علاقة اللغة بالثقافة وهي علاقة لم تتناولها التقارير الواردة أعلاه من شمال غرب الأمازون إلا قليلا ورغم ذلك يمكن أن نقدم بعض التصورات شبه المؤكدة عن العلاقة فمن غير المعقول مثلا أن تفتقر أي من هذه اللغات إلى الكلمات التي تدل على البيت الكبير أو قبيلة أو عشيرة وكذلك يمكننا أن نتنبأ بوجود كلمات في كل من تلك اللغات للتعبير عن المفاهيم المتعلقة بالثقافة وأن تتنبأ بأن تعتبر غالبية الكلمات عن مفاهيم ثقافية لا يمكن تعريفها إلا من خلال إطار ثقافي محدد.[2]

ولا يستطيع عالم اللغة حين يدرس منطقة أن يقدم شيئا مقنعا عن اللغة دون أن يقدم في الوقت نفسه مقولات معقدة عن اللغة و علاقتها بالمجتمع فلا يستطيع أن يحدد اللغة التي يقوم بوصفها دون الرجوع إلى جماعة سابقة التحديد تستخدم تلك اللغة، والمصدر الأساسي لهذا التعقيد هو النزعة الابعادية اللغوية و هي ليست نزعة شائعة في العالم أما المصدر الثاني فهو لهذ التعقيد هو القدر الكبير من الازدواج اللغوي بين الأفراد (تعدد اللغات) والذي يجعل من الصعب تحديد من هو المتحدث ومن هو غير المتحدث بلغة بعينها.[3]

[1] محمود عياد، علم اللغة الاجتماعي، ص 23.
[2] المرجع نفسه، ص 24.
[3] المرجع نفسه، ص 25.

ج.عالم واقعي ومؤلوف:

يقول الكاتب في هذا الباب: " سأدعو القارئ الآن لتأمل العالم الذي نشأ فيه فمن غير المتوقع أن تكون للقارئ خلفية لغوية تشبه في غرابتها المجتمع الذي وصفناه لغويا في الجزء السابق ولكن معظمها سيجد أن هناك الكثير مما يمكن قوله عن عوالمنا اللغوية الاجتماعية و أن القدر الأكبر مما نقوله قد يكون غريبا و مثيرا للغاية.[1]

لقد استنتجنا من خلال الفصلين السابقين أن العملية التعلمية لا يمكن نجاحها، إلا إذا تضافر علم النفس اللغوي مع علم الاجتماع اللغوي، وذلك أن التلميذ يعد مادة خاصا تتجاذبها عدة أطراف، منذ أن يكون هذا التلميذ جنينا، طفل إلى أن يدخل إلى المدرسة، فإن كثيرا من الأسباب تجعله إما أن يكون ناجحا في مدى اكتسابه أو فاشلا بسبب تلك الظروف النفسية والاجتماعية.

وبناء على تطور الفكر الإنساني، وميلاد الكثير من النظريات اللسانية، وانطلاقا من جهود الباحثين، فقد تفرع عن اللسانيات العامة كثير من النظريات التي استقلت بذاتها وأصبحت علما له حقله الخاص، و من بين النظريات الحديثة التي تفرعت عن اللسانيات العامة، اللسانيات التطبيقية في مجال تعليمية اللغات، وذلك أن هذا العلم (اللسانيات التطبيقية) يعد جسرا رابطا بين الكثير من النظريات الأخرى كعلم النفس و علم الاجتماع، والتداوليات و نظريات تحرير الخطاب وغيرها. لذلك إرتأينا أن يكون بحثنا في اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات (اللغة العربية أنموذجا). للكشف عن نتائج من نظرية اللسانيات التطبيقية ومدى نجاعتها في مجال تعليم اللغات

[1] المرجع نفسه ص نفسها.

الفصل الثالث

اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات

(اللغة العربية أنموذجا)

تعريف التعليمية:

تعد من أبرز العلوم التي تساعد الفرد على تفعيل قدراته وموارده في العلم على تحصيل المعارف والكفاءات، كما أنها تستهدف طرق وتقنيات التعليم المستمرة في العملية التعلمية التعليمة.

‹ فيرى سميث أن التعليمية خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة ›[1]

وبذلك فإن التعليمية تتضمن مختلف المكونات المتعلقة بالتعليم ومجموعة الأنشطة التي تمارس داخل القسم وخارجه والتي تساعد المتعلم على تفعيل قدراته.

وكما عرفها "مالكي بأنها على تعليم اللغات ومفاهيمها التعليمية والدينامية تتضمن تأمل وتفكير أحوال طبيعة المادة الدراسية وأهداف تدريسها وإعداد فرضيات العمل التطبيقي، انطلاقا من المعطيات المتجددة باستمرار علم النفس والبيداغوجية".[2]

فالتعليمة في مجموعة النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقسيم وتحسين مواقف التعليم، وتسعى إلى تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة.

[1] محمد صالح مثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، درا الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ص 127.
[2] سعيدة كجيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، العدد 2 ، 2011 ، ص 87.

أنواعها:

تنقسم التعليمية إلى قسمين:

التعليمية العامة:" وهي التي تكون مبادئها و معطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات و المواد في كل مستويات التعليم ، فيه تقديم المبادئ والأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات ووسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة للمواد".

التعليمية الخاصة: "وهي التعليمية التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة معينة ، التحقيق مهارات خاصة بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين[1]"

الوسائل التعليمية:

يقول إبراهيم الوسائل التعليمية هي أداء يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم و توضيح معاني كلمات الدرس .[2]

" أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم".[3]

فالوسائل التعليمية أدوات يستعملها المعلم لتوضيح وشرح الغامض وتقريب البعيد وتذليل الصعوبات للمتعلم من أجل تحقيق أهداف إيجابية.

وتصنف الوسائل التعليمية في المجالات التالية.

[1] محمد الصالح المثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، ص 131.
[2] فيري وناس، صنبورة عبد الحميد ، تربية وعلم النفس الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، الجزائر،2009 ص 194.
[3] فراس إبراهيم، طرق التدريس و وسائل تقنياته ، وسائل التعليم ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص 80

أ.الوسائل البصرية: وهي التي يستفاد منها عن طريق العين و أهمها الكتاب المدرسي، وغير المدرسي والدوريات، والنشاطات على اختلافها الصبورة و ملاحقتها، اللوحات الجدارية، اللوحة المغنطة ، اللوحة الوبرية ، لوحة الحبوب ، الصورة المفردة ، البطاقات، الكلمات، الجمل.

ب.الوسائل السمعية: وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن أهمها المذياع، التسجيلات الصوتية الأسطوانات.

ج.الوسائل السمعية البصرية: وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن وهي وسائل تمكن المتعلم من استعمال أدوات ثانوية وأهمها الصور المتحركة. [1]

عناصرها:

تتكون التعليمية من ثلاثة جوانب متساوية، تمثل العلاقة الناشئة بين العناصر الثلاثة : المعلم و المتعلم و المعرفة ، وتشكل هذه المفاهيم الثلاثة رؤوس المثلث ، فالضلع الذي يربط بين المعلم و المعرفة هو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي ، أما الضلع الثالث ، فهو الذي يربط بين المعرفة و المتعلم والذي يحدد مفهوم التعليم.[2]

إذن فإن التعليمية تستند على ثلاثة عناصر مهمة وفعالة تحقق التكامل بينهما وتعطي اهتماما وبذلك فإن هذه العناصر لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية.

[1] نوال زلالي، اللسانيات اللغوية و التعليمات اللغة، مجلة الممارسات اللغوية ، 2011 ، ص 17.
[2] محمد الصالح المثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 127، 128.

وقد وضع " إيفا شوفل" أركان التعليمية في المخطط التالي:[1]

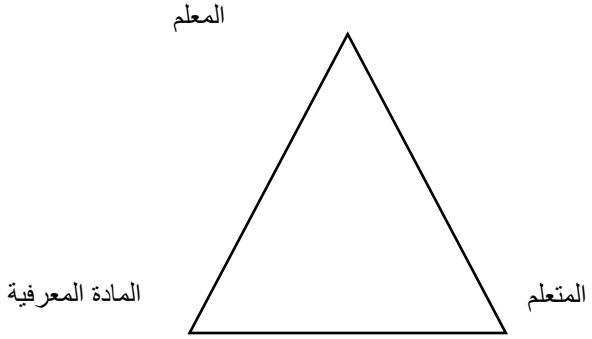

كما مثل أركان العملية التعليمية في مربع يتدرج في دائرة وهي:[2]

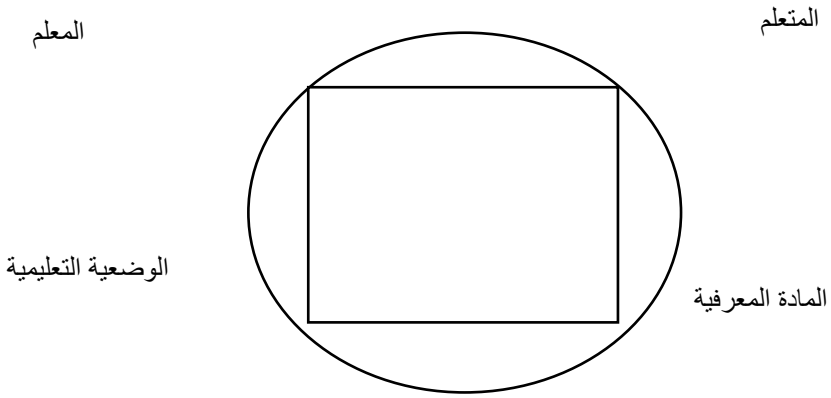

وسنتناول من خلال ما سبق هذه العناصر العملية التعليمية بالتفصيل

1.المعلم: يعرف "محمد سلامة آدم" المعلم قائلا: مدرب يحاول بالقدرة والمثال أن يحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام لسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام

[1] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1 ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، ط1، 2008، ص19.
[2] أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، ط1، 2008، ص 19.

بالمهام التي يسندها إليهم وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها وكيف يختارون النجاح والتقدم في سلوكاتهم الاجتماعية واليومية.[1]

فالمعلم من أهم عناصر النظام التربوي ومفتاح النجاح فهو أداة الاتصال المباشر لتلميذ توكل إليه في النهاية تحقيق الأهداف والغايات التربوية المنشودة

2. المتعلم: يعتبر من أبرز عناصر العملية التعليمة فيه يطبق المنهج و تحقق الأهداف المسطرة وتجسيد التعليمة فهو "كائن حي يتفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمة كما له موقفه من العلم من الوجود ومن العالم ، وله تاريخه التعلمي بنجاحته و اخفاقاته و له تصوراته بما يتعلمه وله ما يحقره وما يمنعه عن الإقبال على التعلم[2].

إذن فالمتعلم شريك فاعل في بناء معرفته، فيه يطبق المنهج فهو بذلك شريط ضروري و دليل على نجاح المنهاج أو إخفاقه.

3.المادة التعليمية: المقصود بالمادة التعليمية (محتوى التعليم) كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع ما وفي حقيقة معينة، إنها تخلق المكتسبات العلمية، الأدبية، الفلسفية والدينية و غيرها تتألف منها الحضارات الإنسانية وما تسخر به الثقافات الشعبية المحلية من كل البقاع، والتي تصنف في النظام الدراسي إلى مواد، على أن إختيار المادة دون أخرى يتم بناءا

[1] محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، ط2، 1982، ص17.
[2] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ، ص20.

على الغايات والأهداف المتوخاة في حين يبقى تنظيم المحتوى رهينا بمتطلبات العملية التعلمية ذاتها وبأشكالها العمل الديكاتيكي أي ما اصطلح عليه بطرق التدريس[1].

و عليه فإن المادة التعليمية تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من معارف ومهارات و ما يستثمر من قدرات و كفايات و هو من أهم عناصر المنهج.

4.الوضعية التعلمية: وهي كل وضعية مخطط لها انطلاقا من أهداف أو حاجات أو مشكلات أو هي الإشكالية المقترحة على سبيل المثال ينجزها المتعلم كأداة محددة و تدرج والوصول إلى تحقيق التعلم[2].

ويعتمد منهاج مادة التربية العلمية والتكنولوجيا على المقاربة بالكفاءات و تعتمد على التصور البنائي للتعلم و تخطي نشاطات المتعلم بأهمية كثيرة مما يستوجب من المعلم استراتيجية واضحة تمكن التلميذ من تنمية قدراته الذاتية في التعلم عن طريق التحفيز والتساؤل.

وتعتمد الوضعية التعلمية على:

الوضعية الإشكالية: و تتمثل في موضوع نشاط يتمحور حول مشكل، تساؤل، انشغال تصور يرتبط بواقع أو تجارب عاشها المتعلم و تتجلى أهمية الإشكالية في إبراز قدرة المتعلم في صياغة طرحه في هذا الإشكال.

[1] محمد الدريج ، تحليل العملية، قصر الكتاب، الرباط، 1991، ص 88.
[2] أنطوان صياح ، تعليمة اللغة العربية، ص22.

اختيار وضعيات التعلم: إن وضعيات التعلم تدمج جملة من النشاطات تستهدف التكفل بالإشكال وبالبحث عن الحلول الممكنة بمعاينة التجارب الواقعية أو حقائق ملموسة.

استثمار المكتسبات الجديدة: تتناول هذه المرحلة معلومات ومفاهيم و آليات التي قدمت في الحصة وتكون صياغتها متدرجة من البسيط إلى المركب، أي لا ينبغي على المعلم أن يقدم فيها معلومات جديدة، بل عليه التدرج في صياغة التمارين والأسئلة والوضعيات.[1]

خصائص التعليمية:

التعليمية عليم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي التعلمي داخل القسم وبالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي و تمتاز التعليمية بخصائص أهمها:

- التعليمية تغذي الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم.
- التعلم ليس عملية تكديس للمعارف والمعلومات السابقة، اكتشاف للمعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة.
- التعليمية تجعل المتعلم محو للعملية التربوية، والمعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين فلا يستبد بآرائه و لا يرفض حلوله. كما أنها تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع، وتعطي مكانة بارزة للتقويم و خاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.

[1] وحيد علي، التدريس الفعال بواسطة التربية بالكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة، الجزائر، ص 312-313.

المناهج التعليمية: تعد المناهج أداة للتوجيه وارشاد وتعليم لتحقيق النمو المتكامل وشامل فهو يتضمن مفاهيم تربوية وتوجيهية تتناول الأهداف في كل مرحلة من مراحل التعليم.

فالمنهج هو الخطط الموضوعية لتوجيه التعلم في المدرسة، ويتم تحقيق هذه الخطط في الصف الدراسي كما يعيشها المتعلمون تجريبيا و تحصل هذه الخبرات في بيئته التعليمية تؤثر بدورها في ما يتعلم.[1]

وعليه أصبحت المناهج التعليمية في خدمة المدرسة فهي تستهدف إعداد الفدر خلقا وعقلا وجسما إعدادا متكاملا.

الأسس التعليمية والبيداغوجية لطرائق التوضيح:

يقصد بالتوضيح في العملية التعليمية كل فعل أو حدث مصاحب لتقديم المادة اللغوية وشرحها لتدليل الصعوبات، وتسهيل قدرة الإدراك والاستيعاب لدى المتعلم، مما يجعله يكتسب المهارات المختلفة بعد تمثلها في صلتها الطبيعية بواقع الخبرة الحسي ولهذه الطرائق التوضيحية في ضوء البيداغوجيا التطبيقية شروط عدة نذكر ما يلي:

الإعداد: يعتبر الإعداد لدى المعلم و المتعلم معا ركنا أساسيا في الدرس بعامة و الدرس اللغوي بخاصة، لذلك يلجأ المعلم بالضرورة إلى وضع منهجية أو خطة عملية يحدد من خلالها المجال

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، درا الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005،ص22-24.

الإجرائي للعمل التوضيحي الذي يطبقه في درس من الدروس، و يبحث في التقنيات المناسبة لتحقيقه، و ضبط أهدافه البيداغوجية.

مباشرة التوضيح وتنفيذه: في هده المرحلة يجب أن يكون المعلم مهيأ سلفا لتحقيق الغرض من العملية التوضيحية، فيكون عن وعي عميق بأثر هده العملية، وفاعليتها من اجل إثارة القدرات الكامنة لدى المتعلم، و استجابته للمادة المقدمة.

عملية العرض: يعتبر العرض المدعم بوسائل توضيحية عاملا بارزا في العملية التعليمية، اذ يرتكز فيه المعلم على التدرج المرحلي لعملية التحصيل، ويلتزم مقدما للمادة اللغوية بالتسلسل في الطرح والمناقشة، والتوضيح المصاحب. و أثناء القيام بعرض المادة و توضيحها يجب ان يحرص معلم المادة كل الحرص على التأكد من مدى متابعة المتعلمين على المستوى السمعي و البصري معا. لأن دور المتعلم في هدا الموقف التعليمي هو أن يقوم أولا بدور المشاهد والمستمع، ثم بعد ذلك يقوم بدور المقلد للخطوات التي قام بها المعلم، فيشغل المعلم حينئذ حاستي السمع والبصر لأنهما عنصران أساسيان في عملية الإدراك والاستيعاب، فيسمع المتعلم ويكرر ما يسمع حتى تتكون لديه عادة لغوية، وقد يعي ذلك جيدا حينما تكون التراكيب مصحوبة بالصور التوضيحية.

العنصر الزمني: عندما يهتم المعلم بإعداد الدرس يأخذ بعين الاعتبار عامل الزمن، لأن التحكم في زمن الحصة و ضبطه يؤدي تحقيق الأهداف البيداغوجية المتوخاة من درس معين، لذلك يحرص المعلم على جعل الحصة تأخد وقتها المناسب دون زيادة و لا نقصان.

الكتابة: يجمع جل الدارسين في مجال التربية والتعليم على أن الكتابة أثناء الشرح والتوضيح قد تكون عائقا يعوق المتعلم، ويعطل إدراكه لمراحل الدرس وتدرجها، الأمر الذي يجعله يضطرب في تحديد عناصر مادة المدرسة، فيجب ان تعطى الفرصة للمتعلم لمتابعة مراحل الشرح والتوضيح عن طريق الاستماع والمشاهدة، دون الكتابة لأنه لا يستطيع ان يركز ذهنه على ثلاثة عناصر: السمع والمشاهدة والكتابة.

التقويم: مرحلة التقويم هي آخر مرحلة في تدرج تعليم المادة اللغوية، والهدف من التقويم هو معرفة مدى نجاعة العملية البيداغوجية بعناصرها المتكاملة: المعلم والمتعلم والطريقة. و قد يتوضح ذلك أكثر من خلال دفع المتعلمين الى توظيف الحصيلة اللغوية و استثمارها في التعبير عن مواقف مختلفة القصد منها جعل المتعلم يمتلك الرصيد المعرفي الذي تعلمه، و يستخدمه للتعبير عن أغراضه الضرورية داخل المجتمع اللغوي.

نشأة تعليمية اللغة العربية:

كانت اللغة العربية ولا تزال تعاني صعوبات ومشاكل في تعليمتيها ومكانتها العربية لغة العرب طبعا بها كان يدرس الطب والفلك والرياضيات والعلوم والتاريخ والفقه والقرآن الحديث ...الخ

إن الوقوف الحركة العلمية والامتزاج والاحتلال و الاستبداد والاحتلال جعل الشعوب بمعزل عن السياسة والإدارة، فقل الإقبال على العلم والأدب ولم يبقى من العلوم إلى ... المحتاج إليه في تخريج القضاة والخطباء بحيث يؤثر على الحكم فتدخل العملية الإدارة.

وقد نلفت اللغة العربية في الأعوام الماضية أيام الاحتلال ترجمات عنيفة ظاهرة وخفية قضت عليها في أغلب الميادين حتى صار المتحول فيها

ثانيا: اللغة العربية عند تلامذة السنة الأولى ابتدائي:

نشأة اللغة العربية:

عانت اللغة العربية ولا تزال تعاني صعوبات ومشاكل في تعليميتها ومكانتها، فالعربية لغة العرب طبعا بها كان يدرس الطب والفلك، الرياضيات والعلوم والتاريخ والفقه والقرآن الحديث ...[1]

إن وقوف الحركة العلمية والامتزاج والاستبداد والاحتلال جعل الشعوب بمعزل عن السياسة والإدارة فقل الإقبال على العلم والأدب ولم يبقى من العلوم إلا القليل المحتاج إليه في تخريج القضاة والخطباء [2]، بحيث يؤثر على الحكم فتدخل العلمية إلى الإدارة.

وقد تلقت اللغة العربية في الأعوام الماضية أيام الاحتلال ترجمات عنيفة ظاهرة و خفية قضت عليها في أغلب الميادين حتى صار المتحول فيها يشك في أنها كانت عربية يوم من الأيام مما أدى بها إلى الهواة والضياع والتحريف لكن بالرغم من هذا كله فقد حاول العرب معتمدين ما عندهم من قوى و مال [3] أي يردوا الاعتبار لها بحيث وجد المستشرقين في القرن العشرين صعوبة

[1] دكتور كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، 1999، ص 32.
[2] مجموعة من المؤلفين، كتاب جماعي بجامعة تيزي وزو اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 66.
[3] ينظر: سعيد الأفغاني، مرجع سابق، ص 15.

على تعلم اللغة العربية و كتابتها و لم يجدوا مثلها حيث تعلموا اللغات المجاورة للغاتهم لا في النطق ولا في الكتابة لتشابه الحروف اللاتينية في اللغة الأوروبية.[1]

اهتمت الدول العربية بلغتنا القومية فبادرا بعضها عشية الاستقلال إلى جعلها لغة التدريب في كل المواد الدراسية في مختلف التعليم[2]

وقد استعملت العربية في التعليم كله ، بعدما كانت اللغات الأجنبية التي فوضها الاحتلال الاستعماري من الزمن تستعمل فيه ولا زالت في بعض الأحول تنافس العربية في مفرداتها

مثلما قالت فرنسا عام 1860 لبعض النفوس الفاقلة " عليكن أن تكرهوا اللغة العربية وتحاربوها وتتجنبوها ما استطعتم لأنها لغة المسلمين".

فهل يقبل الأجانب أن يفرض عليهم ترك حروفهم وإيجاد حروفنا لتضبط ألفاظهم بها[3]

هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد اللغة في واقعها التعليمي سهلة يقول أحد المستشرقين لا وأما تعلم الحروف العربية وكتابتها أسهل من تعلم الحروف الأوروبية وكتابتها لأننا إذا نظرنا رأينا أن وجهة الكتابة من اليمين إلى الشمال تتحرك بها الأصابع على هذا المنوال لأننا لا نتعب اليد مثل وجهة الكتابة من الشمال إلى اليمين بعكس الأوروبية.[4]

[1] ينظر: سعيد الأفغاني، صفحة نفسها.
[2] ينظر: سعيد الأفغاني، مرجع سابق، ص 76.
[3] مجموعة من المؤلفين، جامعة تيزي وزو ، اللغة الأم ، دار هومة ، الجزائر، 2004 ، ص 66.
[4] نفس المرجع، ص 98.

طرق تدريس اللغة العربية:

أولاً: مفهوم القراءة:

كان مفهوم القراءة في العقد الأول من القرن العشرين تعرف الحروف والكلمات و النطق بها. تطور مفهوم القراءة فأصبحت عملية معقدة تستلزم الفهم والربط و الاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية.

وامتد مفهوم القراءة في اتجاه الفهم حتى شملت النقد والموازنة ثم تطور مفهوم القراءة إلى أن أصبحت القراءة أسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات[1]

أهداف تدريس القراءة:

في ضوء ما سيق من العناصر المشتركة في القدرة على القراءة يمكن صياغة أهداف تدريس القراءة فيما يأتي:

أ. تدريب التلاميذ على تعرف الحروف وتهجي الكلمات، والنطق الصحيح بسرعة مناسبة.

ب. تدريب التلاميذ على ربط الرموز بالأفكار واشتقاق المعاني من الكلمات والجمل والعبارات.

ج. تدرب التلاميذ على فهم الأفكار الرئيسية و التفصيلية بطرق منها:

[1] د. عبد الرحمان كامل ، عبد الرحمان محمود ، أستاذ المناهج و طرق تدريس اللغة العربية المساعد في كلية التربية في القيوم ، جامعة القاهرة ، 2004-2005 ، ص 197.

1.التصنيف بين الحقائق.

2.تتبع الأدلة.

3.الاستنتاج.

4.تكوين بعض الآراء.[1]

د. تدريب التلاميذ على الموازنة والنقد بطرق منها:

1. توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين بعض الأفكار المقروءة.

2.ربط العلاقة الفكرية في المقروء بما لدى التلاميذ من بعض الخبرات.

هـ.تدرب التلاميذ على القراءة لحل بعض المشكلات[2]

ثانيا مفهوم النحو:

لغة: جاء في لسان العرب:" النحو إعراب الكلام العربي والنحو القصد والطريق ويكون ظرفا ويكون اسما نحاه ينحوه و ينحاه نحوا و انتحاه و نحو العربية منه إنما هو انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره كالتثنية و الجمع والتحقير والتكبير و الإضافة و النسب و غير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة لينطق بها وإن لم يكن منهم، أو

[1] المرجع السابق ، ص 200.
[2] المرجع نفسه ، صفحة نفسها.

إن شد بعضهم عنها ردّ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا ، كقولك قصدت قصدا ، والجمع أنحاء و نحو".

ويقال أنحى عليه وانتحى عليه إذا اعتمدت عليه ابن الأعرابي:" أنحى ونحى وانتحى أي اعتمد على الشيء و انتحى له وتنحى له اعتمد وتنحى بمعنى نحا له و انتحى ونحى إليه بصره ينحوه و ينحاه صرفه و أنحيت إليه بصري عدلته.[1]

اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات النحو وجاء في ذلك:

يعرفه ابن جني بأنه: هو انتحاء سمة كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة لينطق بها وإن لم يكن منه وإن شد بعضهم عنها رد به إليها " [2]

فإن ابن جني في هذا التعريف جمع بين النحو والصرف و بين أن الغاية من وضع ذلك العلم وسيلة وليس غاية، فهو وسيلة للتعبير الصحيح و النطق السليم (أي الاستخدام الوظيفي ذي المنفعة الملموسة)[3]

[1] جمال الدين بن مكرم ابن منظور الإفريقي ، لسان العرب ، طبعة جديدة محققة ، دار صادر ، بيروت ، م ج 14، ص 213-214.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تح، عبد الحميد هنداوي ، ط 2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج1 ، صفحة 88.

[3] ظبية سعيد السليطي ، تدرس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، تقديم حسن شحاتة ، الدار المصرية اللبنانية 1423ه 2002 ، ص 25.

ويعرفه ابن عصفور :" العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب ، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي أطلق منها"[1].

مفهوم القواعد النحوية:

تحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة ، فقد عرفها ميشال زكريا أنها بمثابة الأداة أو الآلية التي تتبع الانسان أن يتكلم اللغة و التي تحدد شروط التواصل و التفاهم و ضوابطها بين أبناء اللغة الواحدة[2]

ويقول أيضا في موضع آخر مبينا أهمية القواعد النحوية بأنها تربط بين المعاني الفكرية الكامنة في ذهن الإنسان وبين الأصوات التي ينطق بها خلال عملية التكلم وهي بالتالي المرتكز أو المحور الأساسي للغة ، بل هي جهاز اللغة الفكري.[3]

وذكر ابن خلدون أن:" أركان علوم اللسان أربعة هي: اللغة والنحو والبيان والأدب وأن الأهم المتقدم منها هو القواعد إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لا جهل أصل الإفادة.[4]

[1] أبو الحسن علي ابن مؤمن ابن عصفور ، المقرب و معه مثل المعرض ، تح ، عادل أحمد عبد المجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 1418 ه -1998 ، ص 5.
[2] ميشال زكريا ، مباحث في النظرية الألسنية ، و تعليم اللغة ، ص 75.
[3] مرجع سابق ، ص 76.
[4] عبد الرحمان ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، تح ، أحمد جاذ ، ط1 ، دار الغد الجديد القاهرة ، المنصورة 1435-2014 ، ص 548.

ثالثا: تدريس الخط والإملاء:

أولا: تدريس الخط:

مفهوم الخط: هو الكتابة بسرعة مناسبة يتحقق فيها اتباع قواعد رسم الحروف و تطبيق أصول الكتابة السليمة[1]

أهمية الخط:

أ.تكاد تكون الكتابة وسيلة للتعلم في جميع فروع الدراسة.

ب. تساعد الكتابة السليمة على الفهم بتوضيح المعنى ورفع اللبس و الغموض.

ج.تساعد الكتابة في التعود على ممارسة بعض العادات مثل:

1. السيطرة على حركات اليد والتحكم في الكتابة.

2. دقة الملاحظة والموازنة.

3. النظافة.

4. النظام.[2]

[1] د.عبد الرحمان كامل ، عبد الرحمان محمود ، أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، المساعد في كلية التربية ، في القيوم ، جامعة القاهرة ، 2004-2005 ، ص ، 213.
[2] المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

أهداف تدريس الخط:

أ. تدريس التلاميذ على الكتابة السليمة بسرعة مناسبة.

ب. تنمية بعض المهارات العقلية مثل: الانتباه، الملاحظة، الموازنة.

ج. تنمية بعض العادات الصحيحة مثل: النظافة، النظام، الدقة.

د. تنمية حب التلاميذ لجمال الخط.[1]

رابعاً: تدريس الإملاء:

مفهوم الإملاء:

لغة: جاء في تاج العروس أمله قال له فكتب عنه و أملاه كأمله على تحويل التضعيف قال تعالى **{ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ}**[2]

وهذا من أمل وفي التنزيل أيضا {فهي تملى عليه بكرة و أصيلا}[3]

وهذا من أملى وقال الفراء أمللت لغة الحجاز وبني أسد، وأمليت لغة تميم وقيس، يقال أمل عليه شيء يكتبه وأملا عليه، فنزل القرآن باللغتين معا.[4]

اصطلاحا: تعددت المصطلحات التي تدل على الإملاء:" كالرسم والخط والهجاء والكتابة والكتب والتقويم اليد والكتاب"[5] كما أطلق عليه أيضا هو تصوير خطي للأصوات الكلمات المنطوقة، يمكن القارئ من نطقها تبعا لصورتها التي نطقت بها.

أهداف تدريس الإملاء:

[1] المرجع نفسه ، ص 213.
[2] سورة البقرة، الآية 282.
[3] سورة الفرقان، الآية 5.
[4] الزبيدي (محمد مرتضى)، تاج العروس، منشورات مكتبة الحيلة، بيروت، المجلد الثامن،ص120
[5] الحموز عبد الفتاح ، فن الإملاء في العربية، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن، ج1، ط1، 1993، ص39.

لتدريس الإملاء أهداف عامة يجري السعي إلى تحقيقها، في دروس الإملاء خاصة، ودروس اللغة العربية عامة وهذه الأهداف هي

- تمكين الطلبة من رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا، مطابقا للأسس الرسم المتعارف عليها في الخط القياسي.
- تمكين الطلبة من حسن الخط و تنظيم ما يكتبون.
- تعويد الطلبة النظافة والترتيب الجمل والفقرات.
- تمكين الطلبة من السرعة في الكتابة.
- تمكين الطلبة من اكتشاف الأخطاء الإملائية في ما يقرأ.[1]

مفهوم التعبير:

لغة: التعبير هو الإفصاح والبيان، و ترد في معنى آخر: التفسير و يقال عبر الرأيا، فسرها وقد وردت في الكتاب العزيز **{إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ}**[2] وفي معاجم اللغة يقال عبر عما في نفسه أعرب وبين، وعبر عن فلان: تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير (لسان العرب مادة عبر).[3]

اصطلاحا: هو العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره وأحاسيسه و خبراته الحياتية، و مشاهداته شفاهة وكتابة باللغة سليمة من أجل التفاهم والتواصل مع الناس، و تنظيم حياتهم وادراك مقاصده و طلباته بكل يسر وسهولة واطمئنان.[4]

أهداف تدريس التعبير:

إن للتعبير أهداف كثيرة من بينها

[1] موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة والاملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003,ص19-20-21.
[2] سورة يوسف، الآية 43.
[3] د.محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014-1435، ص8.
[4] المرجع نفسه، ص9.

- أن يتمكن التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم و مشاعرهم و خبراتهم.
- أن يتزودوا بالمفردات والتراكيب اللغوية.
- أن تتسع دائرة أفكارهم و معارفهم.
- أن يتعودوا التفكير المنطقي المنتظم وترتيب الأفكار و الإبداع والإبتكار.
- أن يتعودوا الصراحة والطلاقة في القول والقدرة على مواجهة المواقف المختلفة في ميادين الحياة.[1]

[1] مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد 23،(9)، 2012،ص5.

خاتمة

خاتمة:

لقد كان موضوع البحث ثريا وواضحا إذ تناولنا فيه اللسانيات التطبيقية والتي تعرف بالاستيقاء النظري، الامبريقي، لمشكلات العالم الحقيقي التي تكون فيها اللغة قضية أساسية و أنها تتميز بخصائص منها: البراغماتية الفعالة، الانتقالية، و مجالات وميادين منها اللسانيات النفسية والتقابلية والاجتماعية.

علم النفس هو: فرع من فروع علم اللغة يدرس العلاقة بين السلوك اللغوي والعمليات النفسية التي يعتقد أنها تفسر ذلك السلوك.

ويتمثل الفرق بين علم النفس و علم اللغة في طبيعة اللغة باعتبارها أحد مظاهر السلوك الإنساني.

و أمراض الكلام وهي عدة أنواع منها الأمراض اللغوية، العقلة، كالحبسة ، الرتة، الطمطمة، وأسبابها، الأسباب اللغوية النفسية، أسباب اجتماعية، أسباب عضوية.

ولقد تعددت مفاهيم اللسانيات الاجتماعية عند كثير من العلماء والمفكرين منها، دراسة اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع.

وتمثل أهداف اللسانيات الاجتماعية فيما يلي: وصف مختلف التغيرات والتبدلات الصوتية التي تعرفها اللغات واللهجات المحلية والجغرافيا.

وتتمثل مباحث أو مواضع اللسانيات الاجتماعية في الهجات و اللهجات الفردية.

يحتوي علم اللغة الاجتماعي على ثلاثة ظواهر وهي: عالم واقعي، عالم واقعي وغريب، عالم واقعي مألوف.

مفهوم التعليمية: هي علم تتعلق موضوعاتها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

تنقسم أنواعها إلى قسمين: التعليمية الخاصة والتعليمية العامة

للوسائل التعليمية أدوات يستعملها المعلم لتوضيح وشرع الغامض، وتقريب البعيد وتذليل الصعوبات للمتعلم من أجل تحقيق أهداف إيجابية.

وتصنف الوسائل التعليمية في المجالات التالية:

- ✓ الوسائل البصرية.
- ✓ الوسائل السمعية.
- ✓ الوسائل السمعية البصرية.

وتتمثل عناصرها في المعلم، المتعلم، المادة التعليمية، والوضعية التعليمية، والوضعية الإشكالية.

وتتمثل مواد تعليمية اللغة العربية في النشاطات التالية: طرق تدريس اللغة العربية، القراءة، النحو، تدريس ا لخط، الإملاء، وأخيرا التعبير و التأليف والإبداع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر، تحقيق وضبط هارون عبد السلام.
- أبو الحسن علي ابن مؤمن ابن عصفور المقرب، ومعه مثل العرب، ت ح ، عادل أحمد عبد المجود، وعلي محمد معوض، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998.
- أبو فتح عثمان ابن جني، الخصائص، ت ح، عبد الحميد هنداوي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- أحمد مختار، محاضرات في علم اللغة الحديث، كلية دار العلوم القاهرة، ط1، 1995.
- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبان، 2008.
- جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي، مناهجه ونظرياته، وقضاياه، توزيع المؤسسة الثقافية الجامعية، الإسكندرية، ج 1،د ط، 2003.
- جماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، اللغة الأم، دار هومة الجزائر، 2004.
- جمال الدين ابن مكرم ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، طبعة جديدة، محققة، دار صادر، بيروت.
- جميل حمداوي، مدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ط1، 2016.
- جندي أحمد علم الدين، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس،د ط.
- حلمي خليل، اللغة والطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1987.
- خبرى وناس بوضبورة عبد الحميد، تربية وعلم النفس، الديوان الوطني، للتعليم والتكوين عن بعد,2009.

- راتب قاسم عاشر ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، درا عالم الكتاب الحديث، الأردن،2009.
- سعيد كحيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، الممارسة اللغوية العدد 2.
- سير شريف ستيتية، اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج، عالم الكتب الحديثة للنشر، الأردن،ط2
- صالح ابن فهد العصيمي، اللسانيات التطبيقية، قضايا وميادين وتطبيقات،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان،ط1.
- صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط
- طه علي حسين دليمي سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية، مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن،ط1 2005.
- ظبية سعيد سليطي، تدارس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، 2002.
- عاطف مذكور، علم اللغة بين القديم والحديث، منشورات جامعة حلب، مديرية الكتاب و المطبوعات الجامعية، 1987.
- عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح، أحمد جاذ، ط1 الدار الغد الجديد، القاهرة.
- عبد الرحمان كامل، عبد الرحمان محمود، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، المساعد في كلية التربية، في القيوم، جامعة القاهرة 2004-2005.
- عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، أثناء النشر، ط1، 2006.

- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة، مصر،د ط.
- فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله و تقنياته ووسائل التعليم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2005.
- كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب القاهرة، 1999.
- المبرد أبو العباس، محمد ابن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق محمد أبو فضل إبراهيم، د ط، القاهرة.
- محمد الدريج، تحليل العملية، قصر الكتاب، الرباط، 1981.
- محمد الصالح مثروبي، الدليل البيداغوجي، لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى عين مليلة،الجزائر.
- محمد الطيب العلوي، تربية والإدارة المدرسية الجزائرية، ط2، 1982.
- محمود عياد، علم اللغة الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1990.
- محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن، في ضوء التراث واللغات السامية، الكويت، وكالة المطبوعات.
- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، د ط.
- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ط1،دار العلم للملايين 1992.
- موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.

- محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014-1435.
- نوال زعالي، اللسانيات اللغوية و التعليميات اللغة، الممارسة اللغوية 2011.
- نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية القاهرة، ط3، 1995.
- النويري شهاب الدين، أحمد ابن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأب، تحقق مفيدة قميحة،ط1، بيروت، دار الكتب العلمية،2004.
- الزبيدي (محمد مرتضى) تاج العروس، منشورات مكتبة الحيلة، بيروت، المجلد الثامن.
- الحموز عبد الفتاح، فن الإملاء في العربية، دار عمان للنشر والتوزيع الأردن، ج1،ط1 1993.
- وحيد علي، التدريس الفعال بواسطة التربية بالكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Crystal P A dictionary of linguistics and phonetics o pit
- Trudgill peter: sosciolinguistics on introduction to language and society london england new yourk N:G USA
- Williom labove the social stratification of english in new yourk city departement stones washuntogne.D.C centre for applied linguistics 1966
- Lyons langage and linguistics an introduction combridge université press 1981
- Gleason, jand rotner N AN instroduction to psycho linguistics what do longuage users knouw

البحوث:

- اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية، بحث.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل بعلمية اللغات، د ط، د ت.

المجلات:

- مجلة الممارسات اللغوية، اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات، سامية جابري.
- مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دار النشر موقع الجامعة على الانترنت، http://wwww.iu.edu.sa/magazine العدد 154..
- مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد 23،(09)،2012.

فهرس

كلمة شكر وعرفان
إهداء

مقدمة:..... أ

مدخل: اللسانيات التطبيقية (حدود وتعريفات)

أولا: تعريف اللسانيات:..... 5
نشأة اللسانيات التطبيقية:..... 7
أولا: خصائص اللسانيات التطبيقية:..... 8
ثانيا: اهتمامات اللسانيات التطبيقية:..... 9
ثالثا: مجالات اللسانيات التطبيقية:..... 10
الفرق بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية:..... 11

الفصل الأول: اللسانيات التطبيقية وعلم النفس

أولا: تعريف علم اللغة النفسي:..... 14
ثانيا: بين علم اللغة النفسي أم علم النفس اللغوي؟..... 15
ثالثا: موضوع علم اللغة النفسي:..... 17
رابعا: مجالات علم اللغة النفسي:..... 17
نشأه علم اللغة النفسي:..... 19
أمراض الكلام :(أنواعها، أسبابها، علاجها):..... 20
الفرق بين علم اللغة وعلم النفس:..... 25

الفصل الثاني: اللسانيات التطبيقية وعلم الإجتماع

أولا: تعريف اللسانيات الإجتماعية:..... 28
ثانيا: تاريخ ظهور اللسانيات الإجتماعية:..... 29
ثالثا: موضوع اللسانيات الإجتماعية:..... 30
رابعا: أهداف اللسانيات الإجتماعية:..... 31
خامسا: أعلام اللسانيات الإجتماعية:..... 32
سادسا: اللغة وعلم الإجتماع:..... 32
سابعا: وظائف اللغة في المجتمع:..... 33
ثامنا: اهتمامات اللسانيات الإجتماعية:..... 34
تاسعا: مباحث أو مواضع اللسانيات الإجتماعية..... 35
عاشرا: ظواهر علم اللغة الإجتماعي:..... 37

الفصل الثالث: اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات (اللغة العربية أنموذجا)

تعريف التعليمية:..... 45
أنواعها:..... 46
الوسائل التعليمية:..... 46
عناصرها:..... 47
خصائص التعليمية:..... 51
الأسس التعليمية والبيداغوجية لطرائق التوضيح:..... 52
ثانيا: اللغة العربية عند تلامذة السنة الأولى ابتدائي:..... 55
طرق تدريس اللغة العربية:..... 57
أولاً: مفهوم القراءة:..... 57
أهداف تدريس القراءة:..... 57
ثانيا مفهوم النحو:..... 58
مفهوم القواعد النحوية:..... 60
ثالثا: تدريس الخط والإملاء:..... 61
أولا: تدريس الخط:..... 61
رابعاً: تدريس الإملاء:..... 62
خاتمة:..... 68
قائمة المصادر والمراجع:..... 71